

استخدام طلبة كلية الإعلام والاتصال للإنترنت في العملية الدراسية والاشباعات المتحققة لهم

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الاعلام والاتصال جامعة طرابلس

أ.رمزى محمد ابوكتيف

قسم العلاقات العامة والاعلان

كلية الاعلام والاتصال جامعة طرابلس

R.Abuktif@uot.edu.ly

ملخص البحث :

يناقش البحث ارتباط الدراسة الجامعية في مجال الإعلام بالاستخدامات المتعددة لشبكة المعلومات الدولية التي تتنوع ما بين تلقي الاخبار والبيانات وجمع المعلومات والتواصل مع الهيئة التعليمية اضافة الى استخدام تطبيقات الانترنت نفسه ضمن الادوات الاتصالية الاعلامية ، وقد حددت مشكلة هذا البحث في تساؤل رئيسي : (ماهي مصادر المعلومات حول العملية التعليمية لطلاب كلية الاعلام والاتصال وماهي الاشباعات المتحققة منها للطلاب)؟ وقد هدف البحث الى تحديد مصادر المعلومات والاخبار الالكترونية عند الطلاب بكلية الاعلام والاتصال، واولوية المعلومات أو الاخبار التي يبحثون عنها، وتحديد درجة اعتمادهم على موقع جامعة طرابلس كمصدر للمعلومات مقارنة بالمواقع والصفحات الاخرى. الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت الاستبيان اداة لجمع معلوماتها، وقد وزع الاستبيان على عينة مقدارها 124 مفردة من طلاب وطالبات اقسام كلية الاعلام والاتصال. ومن اهم نتائج الدراسة قلة من يعتمدون على موقع الجامع كمصدر للمعلومات واذا تم متابعتها فأنهم يعتمدون على مصادر اخري للمعلومات اهم صفحة الدراسة والامتحانات بالكلية التي جاءت اولا ضمن خيارات الطلاب. وبينت النتائج ان اهم الصعوبات هي عدم وجود برامج واستخدامات الانترنت ضمن الخطط الدراسية .

Abstract

The research discusses the relationship between university studies in the field of media and the multiple uses of the Internet, which vary between receiving news and data, collecting information, and communicating with the teaching staff, in addition to using Internet applications itself within the media communication tools. The problem of this research was identified in a main question: (What are the sources of information about the educational process for students of the College of Media and Communication, and what are the satisfactions achieved by students from them)? The research aimed to identify the sources of information and electronic news for students at the College of Media and Communication, the

priority of the information or news they are looking for, and to determine the degree of their reliance on the University of Tripoli website as a source of information compared to other websites and pages. The study is one of the descriptive studies that adopted the questionnaire as a tool to collect its information. The questionnaire was distributed to a sample of 124 individuals from male and female students of the departments of the College of Media and Communication. One of the most important results of the study is the small number of those who rely on the university website as a source of information, and if it is followed up, they rely on other sources of information, the most important of which is the study and exams page at the college, which came first among the students' choices. The results showed that the most important difficulties are the lack of programs and uses of the Internet within the study plans.

مقدمة :

شهد العالم في العقود الاخيرة ارتفاعاً سريعاً في وتيرة التطور التقني وخاصة في مجال الاتصال وتقنياته ومثل الانترنت وتطبيقاته القفزة الكبرى في هذا المجال ، وفي مجال التعليم تسارع دخول هذه التقنيات لتصبح جزء اساسياً من العملية التعليمية ، وبشكل خاص في مجالات التعليم الإعلامي، الذي هو في أساسه صار مرتبطاً بتقنيات الانترنت وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومع إن هذا صار شائعاً في كثير من جامعات العالم الا ان هذا مازال في انطلاقة جزئية تتفاوت من جامعة الى اخرى لدينا .

ضمن كلية الاعلام والاتصال يهتم البحث بدارسة اتجاهات استخدام الطلاب للانترنت ضمن العملية الدراسية والاعتماد عليه كمصدر معلوماتي واخباري، واداة تواصل مع المدرسين والادارات بالكليات، يناقش البحث الامر ضمن اطار نظري يرتبط بفرضيات لنظريتي الاستخدام والاشباع وثرء الوسيلة ويسعى لتحصيل تصورات عملية عن نمط الاستخدام واسبابه ونتائجه والصعوبات التي تحد منه.

مشكلة البحث :

انتشر بالمؤسسات التعليمية المتنوعة الاستخدامات الحديثة للتقنيات ووسائل التواصل الالكتروني من انترنت وهاتف نقال، حيث استخدمت هذه الادوات في مجالات التعليم والتدريب والادارة التعليمية واصبحت مكون اساسي داخل العملية التعليمية بل انها احياناً تتعدى ذلك للقيام بدور الاستاذ أو المدرب حيث باضطراد تتطور تطبيقات وادوات الذكاء الاصطناعي لتكون مسير كامل لبرامج التدريب والتعليم ، ويرتقى استعمال الانترنت ليصبح ناقل اتصالي مهم في البرامج الدراسية

وفي المجال الجامعي بليبيا يستمر منحى الاعتماد على الانترنت او محاولة توجيهه ليكون ضمن منظومة الاداء التعليمى الفنى الاكاديمى والاداري مستندا الى المقومات والتسهيلات والمزايا التى تملكها شبكة الانترنت وماتتيحه لتجاوز الكثير من المعضلات المتصلة ببيئة التعليم في ليبيا والجامعات الليبية ، ومن الملاحظ ان الاعتماد على الانترنت وتطبيقاته يتفاوت من مابين المؤسسات الجامعية من ناحية نمط وشكل وطبيعة الاستخدام وبالتاكيد ان هذا يثاثر بالبيئة التقنية المتاحة وكذلك طبيعة تخصصات الجامعات والكليات والاقسان التى تستخدم الانترنت .

وضمن استطلاع محدود عمل لتحديد مسارات هذه الدراسة تبين ان نمط الاستخدام الاداري وان كان غير موحد بين الكليات والجامعات الا ان المتطلبات الادارية او التعليمات الادارية المرتبطة بغير العملية التعليمية اصبحت تفرضه على ادارات الجامعات ولذا اصبحت ملزما فى ما يخص اجراءات الموظفين او اعضاء هيئة التدريس، لكن مقاصد واتجاهات استخدام الانترنت في التعليم مازال غير محددة المعالم باعتبار ان الاطارات الاكاديمية في الكليات المختلفة قد لا تكون حددت درجة ومدى استخدامه والاعتماد عليه في التعليم.

وضمن اطار نفس الملاحظة السابقة تبين ان كليات الاعلام والاتصال هي الاقرب الى استخدام تقنيات الانترنت سواء في العملية التعليمية او كجزء من مادة التعليم نفسه باعتبار اداة اتصالية يتضمنها تخصص الاعلام والاتصال الذي اصبحت الانترنت اهم وسائل الاتصال التى تفوقت في اهميتها على غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرى . لكن تدرج الاستعمال داخل هذه الكليات - مع كونه هو اساساً مادة دراسية - اتجه الى الاعتماد اكثر عليه ليكون داعم للطلاب في التواصل المستمر مع الادارة والهيئة التعليمية بشكل مستمر وسلس ومتوازن من ناحية تدفق هذا الاتصال، لتتضمن الاستعانة به ان ينتقل الى مايمثل اداة تواصل بين الطالب والهيئة التعليمية تمكن الطالب من الحصول على كافة البيانات المتعلقة بالمواعيد والقرارات والمناهج الدراسية والجداول المتصلة بالمحاضرات والامتحانات، واستعمال منظومة الدراسة والامتحانات والتسجيل ، وكذلك التواصل مع اسانذة المقررات وتسليم الاعمال ، ناهيك عن تنفيذ التطبيقات العملية ضمن تخصص الاعلام التى اصبحت الانترنت اداته الرئيسية وقد اثار هذا نوعا من التسؤلات المعرفية حول الرؤي والاتجاهات التى يكونها الطلاب نحو هذا الاستخدام وماهى الاشباكات التى يسعون لتحقيقها من

خلاله ، وهل يعد ايجابياً فى تدليل الصعاب المتعلق بالتواصل مع الهيئة التعليمية .والرفع من مستوى التعليم الاعلامى ام ان البيئة التقنية او القانونية غير داعمة مما يجعلها خياراً عديمياً .

حول قياس علاقة الطلاب بمجال التعليم الاعلامى باستخدام مجموعة متنوعة من الادوات تعتمد على الانترنت كمصدر للمعلومات حول العملية التعليمية والاشباكات المتحققة منه و المعايير النظرية والمهنية لقياس ماتحققه هذه الادوات من استخدام واشباع وفق النظريات الاعلامية والاتصالية (الاستخدام والاشباع) (ثراء الوسيلة)¹ .، قررنا ان نضع اطاراً لتساؤل بحثنا ومشكلته الرئيسية :

(ماهى مصادر المعلومات حول العملية التعليمية لطلاب كلية الاعلام والاتصال وماهى الاشباكات المتحققة منها للطلاب) ؟

أهمية البحث:

1. يساهم البحث في تقييم وتحديد احتياجات واتجاهات الطلاب نحو استخدام الانترنت بما يساهم في تطوير استخدامه ضمن العملية الدراسية .
2. يستدعى البحث تحقيق المقاربة النظرية والعملية لتطوير سبل التواصل ما بين كلية الاعلام والاتصال من خلال مواقعها وصفحاتها الالكترونية ، وتطوير رؤية علمية لتوزيع استخدام صفحات الانترنت والتطبيقات التعليمية داخل الكلية.
- يدعم البحث مجهودات الجامعة لترسيخ الموقع الالكترونى للجامعة ضمن ادوات التواصل بين الطلاب والجامعة والمجتمع والجامعة.
3. يساهم البحث فى تحديد وتطوير تصورات وخطط بعث تعليم الالكترونى تستخدم فيه تطبيقات الانترنت والذكاء الاصطناعى بجودة اكبر ، ويحد من الاخفاقات في هذا المجال.
- تساند الدراسة مجهودات وضع اللوائح التنظيمية الداخلية لكلية الاعلام والاتصال الخاصة باستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى كالادوات للتدريس و للاعلانات المتصلة بالتدريس .
4. قد يمثل البحث مستقبلا اتجاهاً بحثي تدعمه الجامعة لبناء وتحديد المعايير القانونية والتنظيمية لاستخدام الانترنت ضمن التعليم الجامعى .

1- نصر الدين العياضى مراجعة نقدية لنظرية الاستخدام والاشباع ، موقع الجزيرة للدراسات تاريخ الزيارة 5 مايو 2024 <https://studies.aljazeera.net/ar>

أهداف البحث:

1. تحديد مصادر المعلومات والاعخبار الالكترونية لدى الطلاب بكلية الاعلام والاتصال .
2. تحديد أولوية المعلومات أو الاعخبار التي يبحث عنها الطلاب بكلية الاعلام والاتصال.
3. الكشف عن درجة الاعتماد على موقع جامعة طرابلس كمصدر للمعلومات.مقارنة بالمواقع والصفحات الاخرى.
4. تقييم ومقارنة افضلية مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية في الحصول على المعلومات بالنسبة لطلاب كلية الاعلام والفنون .
5. تساؤلات البحث :

1. ما أغراض واتجاهات الطلاب نحو استخدام الانترنت للحصول على المعلومات الدراسية
2. ما أولويات المواقع التي يستخدمها الطلاب لمعرفة الاعخبار والاعلانات
3. ما درجة تقدير الطلاب لقانونية مصادر البيانات والاعلانات الدراسية عبر الانترنت
4. ما المعوقات التي تدفع للتخلي عند استخدام الانترنت لطلاب كلية الاعلام والاتصال للحصول على البيانات الدراسية؟

مصطلحات البحث :

المعلومات والبيانات الاكاديمية .

التعريف الاجرائي : يقصد بها اجرائياً ضمن هذه البحث، المعلومات التي يحتجها الطالب لمعرفة مواعيد الامتحانات والساعات المكتبية للاساتذة والتغيير في القاعات ومواعيد تسجيل المواد والاسقاط والاضافة واعخبار الطوارئ والعطل المفاجئة.

مصادر المعلومات .

التعريف الاجرائي : يقصد بها اجرائياً ضمن هذه الدراسة، الوسائل التي يستخدمها الطلاب في البحث والحصول على المعلومات وحددت في (الموقع الالكتروني لجامعة طرابلس صفحة جامعة طرابلس، صفحة الدراسة والامتحانات بكلية الاعلام والاتصال ، مجموعات التواصل والتعارف الخاصة بالطلاب الصفحات الشخصية لاعضاء هيئة التدريس ، المجموعات التعليمية التي ينشئها اساتذة المقررات بكلية الاعلام والاتصال .

منهجية البحث :

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ويرتبط مفهوم البحث الوصفي " بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره ، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر، يستهدف توجيهاً المستقبل ".⁽²⁾ لتحقيق أهداف وتساؤلات الدراسة، تم استخدام أسلوب المسح الميداني.

مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث بأنه "التجمع الكامل لعناصر تجمعها سمات مشتركة"⁽³⁾. ويعرف أيضاً بأنه "مجموعة من الوحدات التي تشترك في مجموعة من السمات التي تجعلها متشابهة"⁽⁴⁾. ونظراً للغرض الاساسي من الدراسة وهو التمكن من تحديد اليات وانماط استخدام وتعرض طلاب كلية الاعلام والاتصال للانترنت وتطبيقاتها ومواقعها في الحصول على المعلومات ، واتجاهات الطلاب نحو المشاركة في العملية التعليمية عبر الانترنت فقد حدد مجتمع الدراسة الكلي في طلاب كلية الاعلام والاتصال بجامعة طرابلس للفصل ربيع 2023 م في اقسام العلاقات العامة والاعلان ، قسم الصحافة ، قسم الراديو والتلفزيون ، وطلاب الدراسات العليا وقد تم اختياركلية الاتصال والاعلام وذلك لمواصفات محددة تساهم في مساعدة الباحث في تحقيق نتائج ادق منها كون الكلية مقر عمل الباحث ، ويمكنه بسهولة حصر الادوات المستخدمة من الطلاب والاساتذة، وكذلك معرفته المسبقة بحجم الاستخدام لتقنيات الانترنت ضمن تخصصات الكلية ، ومما يضاف من اسباب الاختيار أن كلية الاعلام واتصال تحقق الغرض الاساسي للدراسة وهو دراسة اتصال وعلاقة دراسة تخصص الاعلام باستخدام الطلاب للانترنت

عينة البحث :

تعرف العينة على أنها مجموعة الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة وذلك لتوفير البيانات التي ستستخدم في دراسة خصائص المجتمع الذي يتمتع أفرادها بنفس تلك الخصائص ، وهي جزء من مجتمع البحث لها نفس خصائص المجتمع المبحوث وتعرف بناء على اختيار الباحث وخبرته، حيث يرى فيها تمثيل المجتمع الكلي، وتستهدف العينة التعرف على شيء مرتبط بالمجتمع

2- محمد منير حجاب، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة 2 ، 2003 ، ص 78.

3- محمد الوقائي، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، مكتبة ألا نجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1989، ص 128.

4- سامي طابع، بحوث الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001، ص 293.

المستهدف ودراسته دون الاضطرار إلى عملية المسح الشامل لهذا المجتمع من خلال الاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها، ويتم اختيارها على أسس معينة بما يضمن تمثيلها لهذا المجتمع وامكانية تعميم تلك النتائج.⁵

نظرا لطبيعة الدراسة ولكون مجتمع البحث متقارب من ناحية الموصفات فقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة وهي ما يتم انتقائه من المجتمع الاصلي بصورة تمكن كافة وحدات المجتمع الاصلي من التمثيل والظهور وتكون بمثابة تمثيل للمجتمع كله بعيدا عن التحيز. وهي تستخدم عندما يكون المجتمع متجانس فقد أجريت هذه الدراسة على عينة عارضة أو عشوائية بمعنى أن يجري الباحث دراسته على الأشخاص الذين يصادفهم أو الذين تتاح له مقابلتهم.⁶ وقد تم اختيار عينة 124 مفردة تمثل اقسام العلاقات العامة والاعلا، قسم الصحافة ، قسم الراديو والتلفزيون .

ادوات جمع البيانات :

استمارة الاستبيان : يمكن تعريف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب⁽⁷⁾. وسيتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات التي تتطلبها الدراسة، حيث سيتم تصميم وإعداد استمارة استبيان لعينة من العاملين والادارات العليا بالشركات الإعلانية في مدينة طرابلس.

وقد اتبع في جمع بيانات هذه الدراسة اسلوب المسح بالعينة باستخدام صحيفة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين حول تساؤلات الدراسة ، وقد جاء الاستبيان معداً بطريقة (الاستبيان المغلق المقيد، المفتوح الحر) بحيث يحتوى أسئلة مغلقة مقيدة باجابات وأسئلة مفتوحة تعطي الفرصة للمبحوثين للتعبير. وتم تجهيزه على هيئة استبيان الكتروني . وتم توزيعه بواسطة البريد الالكتروني والمجموعات الدراسية لطلاب الكلية .

اجراءات الصدق والتبث لاستمارة الاستبيان .

أعد الاستبيان إلكترونياً وتم توزيعه إلكترونياً طلاب كلية الاعلام والاتصال ، وقد اتبعت اجراءات الصدق والتبث التالية :

5 - أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارة واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط5، الأردن، 2007،، 145

6 - منال هلال المزاهرة، مناهج البحث العلمي، دار المسيرة، الأردن، 2014. .

7 - فوزي غرابية ، نعيم دهمش واخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دار وائل ، عمان الاردن ، الطبعة الثالثة 2002 ، ص 71

يقصد بالثبات الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق نفس المقاييس على نفس الأفراد، في نفس المواقف أو الظروف⁽⁸⁾. وقد عرضت الاستمارة على مجموعة محكمين من تخصص الاعلام والعلوم الاجتماعية وكذلك متخصصين في تقنية المعلومات. وتم اعتماد الاستمارة بعد مراجعتها من المحكمين. وكذلك اتبع طريقة الاختبار واعادة الاختبار، حيث وزعت الاستمارة على عدد 10 مفردات من العينة ونم اعادة توزيعها لاحقاً وقد وجد تطابق بين الاجابات.

1- المقابلة .

هي لقاء يجمع ما بين الباحث العلمي ، وافراد العينة التيراها مناسبة من وجهة نظره للحصول على معلومات تخص موضوعه العلمي .⁹ تم اعتماد المقابلة ليس كجزئية اساسية لجمع البيانات حيث ان البيانات جمعت من المبحوثين باستمارة الاستبيان، ولكن المقابلات كانت مبدئية لتكوين افكار عن انماط الاستخدام والجوانب المتصلة بالمعلومات المراد جمعها بالاستبيان وقد تمت مقابلة 13 طالب، 14 طالبة من طلاب كلية الإعلام والاتصال .

النظرية البحثية :

نظرية الاستخدام والاشباع : إلى حد كبير اعتبرت نظرية الاستخدام والاشباع مثار اهتمام واستخدام كبير من قبل متتبعي علاقات التأثير للانترنت وتطبيقاته ، حيث اعتبرت من أبرز نظريات المدخل الوظيفي التي تكيفت مع طبيعة الإعلام الجديد باعتبار أن متصفح الانترنت يتوجهون للبحث عن محتوى محدد لإشباع حاجات محددة .وكنتيجه لهيمنة المنظور الوظيفي على دراسات الإعلام الرقمي، فقد اعتمدت الكثير من الدراسات في هذا المجال على نظرية الاستخدامات والاشباع في سياقها التقليدي، لتفسير الظاهرة الإعلامية الجديدة.¹⁰ من فرضيات هذه النظرية :-

- استخدام الأفراد لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تحقق رغباتهم .
- تعود الرغبة في اختيار الوسيلة الإعلامية لإشباع حاجات محددة إلى الجمهور نفسه. وهي تختلف وفقاً لاحتياجهم .

8- محمد عبد المجيد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 419 .

9 - موقع دراسة على شبكة المعلومات الدولية www.drasah.com تاريخ الاطلاع 9/يناير 2023

10 - سوسن لوانسة، الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث الإعلام الجديد، الجزائر، جامعة قسنطينة، مجلة المعيار، مج (23)، العدد (47) (2019م)، ص 224.

- الأفراد هم من يختارون وسائل الإعلام التي تشبع رغباتهم.
- يعلم الجمهور مدى الفائدة التي قد يجنيها نتيجة اختياره لوسائل الإعلام التي يتعرض لها.
- للمحتوى الذي يتابعه الجمهور يحدد القيم السائدة في المجتمع، ولا يوجد دور للمحتوى الذي تقدمه الوسائل ولا يتابعه الجمهور.¹¹

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تفسير وتحقيق أسباب عدة منها تحديد كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام ، وهذا يأتي من خلال دراسة الجمهور وصفاته الشخصية وصفاته من ناحية أنماط الاستخدام ، ودوافع الاستخدام وكيفيته ، والأهم هو تحديدها لماذا استخدام وسيلة محددة دون غيرها أو متابعة أو مشاهدة مضمون معين دون غيره من المضامين المعروضة .

ما الذي يدفع الجمهور الى مشاهدة مضمون او قناة ؟يرجع هذا الى الاشباع التي يسعى المستخدم الى تحقيقها وهي تنقسم الى قسمين :

إشباع المحتوى: ترتبط إشباعات المحتوى بالمحتوى الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية، وهي نوعين ، اشباع مراقبة البيئة المحيطة والحصول على المعلومات، والثاني هو الاشباع الاجتماعي من ربط صلات بالآخرين داخل المجتمع .

كذلك يرى العلماء ان الاشباع منها النوع العملى الذي يرتبط بالاداء الاعلامية مثل ايقاف الخوف والقلق إشباعات وهناك ايضاً الاشباعات شبه الاجتماعية ويمثلها زيادة علاقة الفرد المتلقي بالشخصيات الإعلامية.¹²

نقد نظرية الاستخدام والاشباع .

من النقد الموجه لنظرية الاستخدام والاشباع وخاصة مايتصل بادوات الاعلام الجديد والانترنت .

- لم تقلح هذه النظرية في تقديم تفسير سببي مقنع لاختيار استخدام هذه الوسيلة الإعلامية أو تلك، لأن بعض الاستخدام يكون ظرفياً، ويتم في الغالب دون دافع واضح ومحدد، مما يصعب حصره وقياسه، مثل "التسكع" في شبكة الإنترنت. لذا، يعتقد البعض أن هذه النظرية ربما تصلح لفهم الإقبال على محتويات إعلامية محددة تكون دوافع الاطلاع عليها واضحة ومحددة، مثل المحتويات الإعلامية السياسية.

11 - محمود اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير الطبعة الأولى، القاهرة 2003 الدار العالمية للنشر والتوزيع، صفحة 254.

12 - حسن مكاي، ليلي السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1 القاهرة: 1998 الدار المصرية اللبنانية، صفحة 241.

- يُستنتج من هذه النظرية أن غاية وسائل الإعلام الوحيدة تكمن في سدّ حاجات الجمهور وتحقيق إشباعاته، ولا تعاني من أي إكراه في سبيل ذلك، ولا دور لها في صياغة هذه الحاجات وتوجيه الاهتمامات والانشغالات، وفي صقل الذوق. إن نظرية الاستخدامات والإشباع تُحَيِّد وسائل الإعلام المختلفة عن مسار تنظيم السلطة الاقتصادية والسياسية في المجتمع، وتبعدها عن الاستراتيجيات الاتصالية التي تنفذها المؤسسات المختلفة¹³

-من غير الواضح مدي قابلية الاعتداد بحدود فروض نظرية الاستخدامات والإشباع ضمن البيئة الرقمية لمستخدمي الانترنت التي تقرر ماذا يظهر للجمهور و عند النظر والتقييم النقدي لنظرية الاستخدام والإشباع في البيئة الرقمية نجد التيار البحثي "سوسيولوجيا الاستخدام المبنى على براديغم البنائي والتفهمي. يرى أن الاستخدام، وهو مفهوم مركزي في نظرية الاستخدام والإشباع يُلَفُّه الكثير من اللبس ويثير الكثير من الجدل⁽¹⁴⁾

نظرية ثراء الوسيلة :

نظرية ثراء الوسيلة واحدة من النظريات التي نعتها تطورت أو استوعبت آلية تطور النظريات التقليدية إلى نظريات تواكب التحول الرقمي ولذا قد نعتها اتجاه تفسيري ناجح لتفسير تأثير الاعلام على الافراد المستخدمين، وقد عدت النظرية كذلك باعتبارها تقدم تفسيراً لتأثير الشبكات الاجتماعية باعتبارها وسائل اتصال ثرية تمتلك قدر هائل من المعلومات المتنوعة ، ولذا فهي يمكنها ان تزيل الغموض والشك الذي قد يسيطر على المستخدمين، اضافة إلى جاذبية سرعة رد الفعل والتفاعل الذي تتيحه لهم، اضافة إلى تقديم المعاني أو الاشارات المخفية والظاهرة بما تملكه من تفوق يميزها عن وسائل الاعلام الجماهيرية التقليدية، اضافة إلى اعطاءها الطابع الشخصي للاستخدام.¹⁵

فروض نظرية ثراء الوسيلة ..الفرض الرئيس لنظرية ثراء الوسيلة يتجه إلى اعتبار أن كل ما كانت الوسيلة قادرة على نقل وتوصيل المضمون الإعلامي بصورة واضحة ومفهومة كانت الوسيلة أكثر ثراء، اما اذا كانت الوسيلة غير قادرة على نقل المضمون الإعلامي بصورة واضحة ومفهومة

13 - نصر الدين العياضي ، التفكير في اعادة التفكير مراجعة لنظرية الاستخدام والإشباع ، موقع الجزيرة على شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الزيارة 9/يناير 2023

<https://studies.aljazeera.net/ar/article/4876>

14 - المرجع السابق نفسه

15 - رمزي ابوكنيف ، التعرض للإعلانات الالكترونية وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي للجمهور الليبي ، المجلة الدولية لبحوث الاتصال والاعلام ، العدد الثاني ، السنة

الاولى ص 196.

أو احتاجت وقت طويل من المستقبل أو الجمهور لفك شفرة وفهم المضمون الإعلامي فحينئذ تكون الوسيلة ضعيفة (16)

الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة :

دراسة: اتجاهات الطلبة الموهبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي و علاقته بالتحصيل العلمي نوال حسن الزبيدي¹⁷. حددت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات الطلاب الموهبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي، وقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات الموهبين نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية والدافعية ومستوى الطموح للتعليم الذاتي ، وتحديد الفروق بين اتجاهات الطلاب الموهبين نحو استخدام الانترنت وفقا لمتغير الجنس والتخصص. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب و 50 طالبة من الموهوبين والموهوبات تم اختيارهم بطريقة عاشرية عشوائية ولتحقيق اهداف الدراسة ومن اهم نتائج الدراسة ان اتجاهات الطلبة الموهبين نحو استخدام الانترنت في تنمية التعلم الذاتي ايجابية على مستوى جميع الابعاد الدافعية والتفاعلية ومستوى الطموح .

دراسة: شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، نهال رجب عبد الرزاق¹⁸ كانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة حالة لطلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا هدفت الدراسة لمعرفة واقع استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات السودانية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وجمعت البيانات بواسطة استمارة استبيان وجهت لعدد 52 طالب ومقابلة مع اعضاء هيئة التدريس وخلصت الدراسة الى نتائج منها : تسهم شبكات التواصل الاجتماعي مساهمة فعالة في تحسين مستوى الاتصال وتؤثر في التواصل الاكاديمي واهم معوق يعيق استخدامها هو ضعف الشبكة واللغة الانجليزية ،

16 - نواف مطلق ، استخدام عناصر التصميم الجرافيكي لاعلانات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتخاذ القرار الشرائي للمستهلك الكويتي ، دراسة منشورة

ضمن متطلبات درجة الدكتوراه بكلية الاداب قسم الإعلام تخصص العلاقات العامة والاعلان ، مجلة بحوث كلية الاداب ، ص11

17 - نوال الزبيدي ، اتجاهات الطلبة الموهبين نحو استخدام الانترنت ، مجلة كلية التربية اسيوط ، المجلد الخامس والثلاثون ، العدد الثاني عشر ص320

18 - نهال رجب عبد الرزاق. 2021م. دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، الخرطوم ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

الجوانب المعرفية للبحث

الانترنت كوسيلة تعليمية

اضحى الانترنت حاليا واحد من اهم وسائل وادوات التواصل ، وهو قد اقتحم مجال التعليم من بابه الواسع لما حققه من توسع في هذا ومن انجاز عد ثورة في مجال التعليم ، ماهى مزايا الانترنت التى ينقلها للتعليم ويستفيد منها التعليم ، او ما يطلق عليه التعليم الالكتروني :

- يعد الانترنت وسيلة فعالة فى نقل التجارب العلمية التى يصعب اجراءها.
- يعد الانترنت وسيلة فعالة لكسر حاجز العزلة المفروض على الطالب داخل القاعة وعلى الاستاذ في محيطه المهني الجامعة او المدرسة .
- يساهم الانترنت في تفعيل الحوار مع الطلبة والاستاذ والرد عن استفساراتهم والتعرف عن قرب عن مستواياتهم .
- تسهيل الحصول على المهارات العملية نت خلال تطبيقات العرض المرئي والمواقع الاخبارية.
- يسهل الانترنت تبادل المعلومات مابين الاساتذة من التخصصات الواحدة ويمكن الطلاب من تبادل المعلومات
- يساهم الانترنت في تبادل المعلومات مع ذوي الخبرة في جميع العالم .
- يساهم الانترنت فى تنفيذ مشاريع الطلبة ومساعدتهم على التعليم الفعال والابتكار.
- يعمل الانترنت على تعزيز اساليب التدريس والتعليم التعاونى والنقاش والحوار .
- يسهل الانترنت استخدام الوسائط المدمجة والميديا .
- وتبرز الانترنت مهمة كوسيلة جذابة نظرا لامكانياتها الواسعة وقدرتها على حل المشكلات التى تواجه العملية التعليمية .¹⁹ يساهم الانترنت في جعل الطالب يتجاوز العزلة الجغرافية من خلال خدمات الانترنت المتاحة لتبادل التمارين والانشطة والدروس ، والتجارب العملية وهذا مايعزز عنده التعليم التعاونى .
- بدعم الانترنت عبر عدة تطبيقات تكوين الجماعات ذات الاهتمام المشترك يتم بينهم تبادل المعلومات والرسائل .

19 - جودت احمد ، عادل فايز ، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، طبعة 1 سنة 2007 عمان الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ص

- ينقل الانترنت الطالب من التلقي السلبي الى التوجه الذاتى نحو الاستزادة من المعرفة .
- تمكين الطالب من التعرف على اللوائح الخاصة بالتسجيل والالتحاق والغياب والامتحانات وشئون الطلبة المختلفة .
- تسهيل عملية الحوار والتواصل مع الهيئة التعليمية واعضاء هيئة التدريس وهذا مايساهم في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية ، او البحثية.
- يعتبر الانترنت محفز لتحقيق الذات لدى الطالب ويقلل من الفروق الفردية بين الطلبة.²⁰

معوقات نظامية ادارية وفنية تعترض سبيل اداء افضل للانترنت في مجال التعليم :

1. المشاكل الفنية مثل انقطاع البحث وتغطية الشبكة ، وتعد هذه من اكبر المشكلات التى تواجه الطالب الليبي اثناء العمل على الانترنت حيث ضعف شبكة وخدمات لانترنت يعد سبب رئيسى فى التوقف عن استخدام الشبكة ، ويظهر الامر بشكل مؤثر اكثر فى مناطق لا توجد بها اساسا خدمات الشبكة.
2. كثرة ادوات البحث والمحركات تجعل البعض عاجز وفي حيرة ايها يستخدم .
3. تمثل اللغة حاجزا مهما امام استخدام الانترنت في التعليم وبالذات عند ارتباط الامر بالبحث عن المراجع في موضوعات معينة حيث يفتقر بعض المجالات الى وجود المحتوى العربي

المعوقات الاكاديمية:

1. تقليدية هيكل التعليم وعدم مواكبته للتطورات العلمية والفنية .
2. قدم البرامج التعليمية وعدم تطويرها هي او اساليب التدريس والتقويم .
3. تقليدية الادارات العليا وميلها الى الهرمية.
4. غياب الرؤية الشاملة والنظرة الاستراتيجية لدور التعليم الجامعى في مستقبل التنمية
5. هبوط المستوى المعرفي للطلاب وتدنى المستوى .

زيادة وتضخم عدد الملتحقين بالتعليم الجامعى وضئالة الموارد والامكانيات.²¹

20 - كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذج ومهارته ، الطبعة مصر ، عالم الكتاب 2010 ص264

21 - معوقات استخدام الانترنت في التعليم ، مقالة علمية بموقع زمانى على شبكة الانترنت ، <https://zamn.app/blog> تاريخ الاطلاع 6مايو 2024

عرض وتحليل نتائج البحث :

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة من ناحية العمر

العمر	التكرار	النسبة
18 سنة	0	%14.5
19 سنة	9	%7.3
20 سنة	15	%16.1
21 سنة	59	%47.6
22 سنة	28	%22.6
23 سنة	3	%2.4
26 سنة	4	%3.2
32 سنة	2	%1.6
40 سنة	4	%3.2
المجموع	124	100

يظهر الجدول رقم (1) تفاصيل عمر المبحوثين من الطلاب بكلية الاعلام والاتصال ، وتبرز فيه الفئة (21) سنة 47% وهذه الفئة في الغالب تكون في مابعد الفصول المتوسطة وهي الأكثر انسجاما مع انظمة الكلية وقد يكون هذا دافع اكبر للتعامل مع الانترنت ضمنن العملية الدراسية مع انه من المؤكد ان استعمال الانترنت في هذا العمر لايرتبط بالاساس بكون الفرد يدرس بالجامعة . تتخفف جدا نسبةى العمر 40 سنة الى 3.2% وهي قد ظهرت هنا لاحتواء العينة على طلاب بالدراسات العليا ضمن العينة ، وقد ظهر منهم ايضا نسبة 1.6 لعمر 32 سنة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة من ناحية الجنس

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	48	%38.7
انثي	76	%61.3
المجموع	124	100

تظهر في الجدول (2) ارتفاع نسبة تمثيل الاناث بالعينة ، ويبدو هذا منطقيا لطبيعة العينة العشوائية، وكذلك هي غالباً تمثل انعكاس لحقيقة ان عدد الاناث بكلية الاعلام والاتصال اكثر من عدد الذكور وخاصة بقسم العلاقات العامة والاعلان . .

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة من ناحية الانتماء الى الاقسام العلمية ضمن كلية الاعلام والاتصال

الاقسام العلمية	التكرار	النسبة
العلاقات العامة والاعلان	58	46.8%
الصحافة	37	29.8%
الراديو والتلفزيون	29	23.4%
المجموع	124	100

في بيانات الجدول (3) يظهر التوزيع ارتفاع نسبة طلاب قسم العلاقات العامة والاعلان عن باقي الاقسام حيث كان بنسبة 46.8% من العينة مرتفعاً عن نسبة قسم الصحافة التي كانت عند 29.8% ، ونسبة قسم الراديو والتلفزيون التي حققت 23.4% . وفي الواقع ان النسبة تقارب ماجاء في سجلات منظومة الدراسة والامتحانات من ناحية توزيع عدد الطلاب على الاقسام العلمية .

جدول رقم (5) يوضح توزيع العينة من ناحية الرضي عن التخصص والارتباط بدراسة التقنية

مناسبة التخصص للطموح " الرضي عن التخصص	التكرار	النسبة
نعم مناسب	78	62.9%
مناسب الى حد ما	41	33.1%
غير مناسب	5	4.0%
المجموع	95	100%

بناء على ماجاء في الجدول (5) فإن 62.9% من العينة هم راضون عن تخصصهم العلمي واقترابه من دراسة التقنية ، ويفسر هذا لادراك الطلاب ان الاعلام بشكل الحديث لايفصل ابداء

عن التقنيات الحديثة من انترنت وحاسب الى ، وخاصة لدراستهم مواد تعتمد اساساً على الانترنت والحاسوب .

وفي حين ان 4% يرون ان نوعية التخصص غير متناسبة معهم ، الا ان هذه النسبة تبقى غير ذات بآل اذا قارنا مجموع من يرونه مناسب ومن يرونه مناسب الى حدما التي بلغت 33.1%

جدول رقم (6) يوضح استفادة العينة من الوسائل الالكترونية في دراسة المقررات

الاستفادة من الوسائل الالكترونية في دراسة المقررات	التكرار	النسبة
نعم	28	22.6 %
لا	15	12.1 %
ربما بشكل محدود	81	65.3 %
المجموع	124	100

يشير الجدول (6) الى نسبة من يرون انهم يستفيدون "نعم دائماً" الى 22.6 % ومعاهم نسبة 65.3 % يرون انهم احياناً ما يستفيدون من الانترنت والوسائل الالكترونية في دراسة المقررات ، وهذا يضعف من اثر ان 12.1 % وجدوا انهم لا يستفيدون من الانترنت في دراسة المقررات . وعامة فأن النتائج تعكس مستوى مرتفع من الاستفادة، وربما كانت النسبة التي لم تستفد بسبب عدم لجوها الى استعمال الانترنت او طبيعة المواد الدراسية التي قاموا بتسجيلها لا تتطلب الانترنت، وهناك احتمال اخر هو عدم اعتراف الاساتذة بإمكانية الاستعانة بالانترنت او عدم تقبل المعلومات من الانترنت التي قد يقدمها الطالب بخلاف ما يوجد بالمذكرات الدراسية .

جدول رقم (7) نمط الاستخدام لشبكة الانترنت في التواصل مع الهيئة التعليمية بالكلية

نمط الاستخدام	التكرار	النسبة
نعم دائماً	60	48.4 %
لا استعمل	38	30.6 %
احياناً استعملها	26	21.0 %
المجموع	95	100 %

بشكل أولى تظهر بيانات الجدول (7) ان استخدام الانترنت وتطبيقاته يتعدى طبيعة الوظيفة الاعلامية الى تحقيق الوظيفة الاخبارية ، ووظيفة التواصل مع الهيئة الادارية للكلية ، حيث يظهر الجدول نسبة 48% من العينة تؤكد انها دائما ما تستعمل تطبيقات محددة فى الانترنت للتواصل مع الادارة ، ونضيف هنا تفصيلا تم الحصول عليه من مقابلات الطلاب بأن التواصل يشمل الاتصال بالصفحات الرسمية او الحسابات الخاصة بعمادة الكلية او الوكلاء ، واذا اضفنا نسبة 21% احيانا ماتستعملها للتواصل فأننا امام ارتفاع واضح فى الاستخدام مقابل 30% لاتستدم الانترنت للتواصل مع الادارة .

الجدول رقم (8) ترتيب اهمية مواقع وتطبيقات الانترنت والتواصل الاجتماعي للحصول على البيانات والاخبار

النسبة	التكرار	المواقع الاتصالية ومصادر المعلومات
12.1%	1	الموقع الالكتروني لجامعة طرابلس
15.3%	0	صفحة جامعة طرابلس علي الفيسبوك
96.0%	78	صفحة قسم الدراسة والامتحانات بكلية الاعلام والاتصال
23.4%	4	صفحة القسم الذي ادرس به
75%	6	من الزملاء والاصحاب
61.3%	6	صفحة مسجل الكلية
83.1%	5	الصفحات الخاصة والمجموعات التى باشراف الاساتذة
100	95	المجموع

من خلال بيانات الجدول (8) يظهر الجدول عدم الاعتماد بشكل واسع على الموقع الرسمي لجامعة طرابلس حيث 12% من المبحوثين فقط يعتمدون عليه فى المعلومات والاخبار . وبالتأكيد ان هذا يرجع لطبيعة ونوع الاخبار والتحديثات التى يقدمها موقع الجامعة الرسمي . بالمقابل يرتفع الاعتماد على صفحة الدراسة والامتحانات الخاصة بالكلية الى نسبة مرتفعة هي 96% وقد ظهر من خلال المقابلات ان نسق النشر المتجدد والمتابع لتفاصيل الامتحانات وسير العملية الدراسية وكذلك سرعة الاستجابة للمراسلات هي التى تجعل هذه الصفحة ذات النسبة الاكبر من الاعتماد . ومن بين النتائج الملفتة ارتفاع نسبة من يعتمد على صفحات الاساتذة الخاصة الى 83% ، وهي تقترب من نسبة الاعتماد على مراسلة وصفحات الاصحاب والزملاء التى جاءت بنسبة

75% . ومن المؤكد ان هذه الاخيرة قد تحمل نوعا من التشويش وعدم الدقة لكنها تبقى مصدراً داعماً للطلاب .

جدول رقم (9) يوضح استفادة المبحوثين من استعمال الوسائل الاتصالية الحديثة والانترنت في الحصول على المعلومات حول العملية التعليمية بكلية الفنون والاعلام*

النسبة	التكرار	الاستفادة من الوسائل الحديثة
69.4	86	سرعة الوصول الى المعلومات والاعبار
36.3	45	القدرة على التخاطب مع الادارة
52.4	75	مشاركة المعلومات والاعبار مع زملائي
38.7	48	دقة المعلومات من مصدر موثوق
54.0	67	اختصار الوقت والمجهود
40.3	50	الحصول على المنهج باقل التكاليف
25.8	32	تعويض الغياب عن المحاضرات
12.9	16	اخرى
100	124	المجموع

يوضح الجدول (9) ان سرعة الوصول الى المعلومات والاعبار كانت الاستفادة الاكبر التي سعت اليها 69.4% من العينة ، كذلك كانت الرغبة في مشاركة المعلومات مع الطلاب الاخرين سبباً عند 52.4% من المبحوثين ، وتعددت الدوافع وانماط الاستفادة الاخرى لتكون للحصول على المنهج بتكلفة اقل 40% ومخاطبة الادارة بنسبة 36% وعامة فان النسب المتباينة تعكس تعدد وجهات الاستفادة عند الطلاب .

جدول رقم (10) يوضح اطلاع المبحوثين على موقع جامعة طرابلس ومتابعته

النسبة	التكرار	متابعة موقع جامعة طرابلس
12.1%	15	نعم
30.6%	38	احياناً
57.3%	71	لا
100	124	المجموع

* سمح للمبحوثين باتخاذ اكثر من خيار

في الحقيقة ان معدل وجود موقع الجامعة كمصدر معلومات في الجدول (10) ليس الا انعكاس لما جاء في الجدول رقم (8) الذي وضع موقع الجامعة الرسمي في خانة اقل اهتماما من الخيارات الاخرى مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي .

ويبدو ان هذا له تفسير يتصل بأن الغرض من الاطلاع هو الذي يتحكم في رؤية اجابات المبحوثين حيث ان 30% هم احيانا ما شاهدوا الموقع وهذا يظهر انهم قد يشاهدوه ولكنهم لايعتمدون عليه كمصدر .

جدول رقم (10) اسباب عدم متابعة موقع الجامعة واعتباره مصدر للمعلومات*

النسبة	التكرار	أسباب عدم متابعة موقع الجامعة
60.5%	40	لاتوجد به تفاصيل حول المواد التي ادرسها
42.1%	19	الجزء الخاص بالكلية من الموقع لا يوجد به تحديثات
23.7%	19	لا يوجد به اخبار جديدة
100	71	المجموع

يظهر الجدول (11) تفسيراً لعدم متابعة موقع الجامعة حيث 60% لا يتابعونه لانه لا يوجد تفاصيل مباشرة حول موادهم الدراسية ، ولا يوجد به تحديثات واخبار يومية جديدة بنسبة 23.7%.

جدول رقم (11) يوضح مدى تعرض الطلاب الى مشاكل بسبب عدم وضوح

الاخبار والمعلومات حول العملية التعليمية بالكلية

النسبة	التكرار	التعرض للمشاكل بسبب نقص المعلومات
36.8	35	نعم دائماً
16.8%	16	لا
46.3%	44	احيانا يحدث ذلك
100%	124	المجموع

* اجاب على السؤال المبحوثين الذين افادو بانهم لا يتابعون موقع الجامعة وقد تعددت اختياراتهم

يظهر الجدول (11) افاد 36.8% من العينة بأن عدم توفر المعلومات من مصادر موثوقة جعلهم " نعم دائما" مايقعون في مشاكل ، واذا دققنا اكثر سنكتشف ان هذا مع نسبة 46.3% افادوا بانهم " احيانا " تعرضوا لمشاكل بسبب عدم وضوح المعلومات يجعلنا ندرك اهمية وضع خطة ادق للتواصل مع الطلاب في مايتعلق بالمواعيد والشروط الخ ممايتصل بالعملية التعليمية

جدول رقم (12) المشاكل الناجمة عن عدم وصول المعلومات للطلاب

النسبة	التكرار	المشاكل التي يتعرض لها الطلاب
36.3 %	45	تعارض في الجدول الدراسي
6.5 %	8	تاخر عن تسليم الواجبات والاعمال
15.3 %	19	تاخر عن موعد تسجيل " تنزيل " المواد
18.5 %	23	اخرى
%100	124	المجموع

يوضح الجدول (12) ان من اهم المشاكل هي ما واجه 36.3% من العينة انهم واجهوا تعارض او الاضطرار الى تغيير مواعيد المحاضرات او اسقاط المواد بسبب عدم الحصول على الجدول ، واذا ربطنا هذا الامر بعدم تعليق الجدول الدراسي على لوحة الاعلانات والاكتفاء بنشره على صفحات التواصل الاجتماعي خلق خلل كبير بوجود نسخ غير دقيقة .

كذلك برزت اشكالية 15.3% انهم تاخروا عن تسجيل المواد بسبب عدم وصول اخبار فتح التنزيل اليهم ، وقد توزعت باقي النسب على 18.5% .

جدول رقم (13) تقدير الطلاب لقانونية استعمال الاعلانات الالكترونية

النسبة	التكرار	قانونية الاعلانات عبر الانترنت
%55.8	70	لا اعرف
%14.7	17	ليست قانونية
%29	37	نعم قانونية
%100	124	المجموع

يظهر الجدول (13) ان 55.8% من العينة لا يدركون كون الاعلان او الخبر المستقي من الانترنت هو قانوني او لا وهذا يوقعهم في عدم الاهتمام أو الاهتمام المبالغ نحو هذه الاعلانات ، وكذلك حدوث التشويش حيال الاهتمام بالاعلانات وتنفيذ ماجاء فيها او لا، فقط 29 % يرون انها غير قانونية وهذا ايضا يوقعهم في مشاكل عدم الامتثال لاعلانات يتضح لاحقا انها تمثل فعلا وجهة نظر الادارة ونفذت فعلا. والحقيقة ان هذه معضلة قانونية حيث لا يتضح حتى الان الراي القانوني في الاعلانات والبيانات والاخبار التي تعلنها الكليات واقسام الدراسة والامتحانات عبر الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

جدول رقم (14) الاقتراحات حول الاستخدام الامثل للانترنت في التعليم

النسبة	التكرار	اقتراحات
45.2	56	انشاء دروس اون لايين
21.0	26	استخدام تطبيقات مشاركة الفيديو google meet
23.4	29	استخدام تطبيق google class room
51.6	64	اجراء الامتحانات اون لايين
66.9	83	استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في دعم المحاضرات
15.3	19	اخرى
%100	124	المجموع

يبوضح الجدول (14) ان اختيار العينة لانشاء دروس اونلاين كان متوسطاً بنسبة 45.2% ويرتفع عنها نسبة استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في دعم المحاضرات جاءت بنسبة 66.9 % ، ولم تحقق اختيارات استخدام تطبيقات قوقل الانسبة محدودة ربما لعدم معرفة المبحوثين بها .

جدول رقم (15) الصعوبات التي تواجه المبحوثين في استخدام الانترنت والاستفادة في العملية التعليمية

النسبة	التكرار	الصعوبات
38.7%	48	ضعف شبكة الاتصال بالانترنت بالجامعة
60.4%	75	عدم وضوح الخطة الدراسية في مايتعلق باستخدام الانترنت ضمن المقررات
27.4%	34	صعوبة الولوج الى قواعد البيانات والمكتبات الالكترونية
66.1%	82	عدم قناعة اعضاء هيئة التدريس باستخدام الانترنت في التواصل او التدريس
31.4%	39	لا املك الامكانيات التقنية والمادية لذلك
100	124	المجموع

تظهر بيانات الجدول (15) عدم قناعة اعضاء هيئة التدريس باستخدام الانترنت والادوات التقنية ضمن البرنامج الدراسي هي من الصعوبات التي تواجههم بنسبة 66.1% من العينة في حين ان 60.4% يرون الخطة الدراسية لاتتضمن اسخدام الانترنت او التقنيات في المقرر وبالتالي لاجدوى من البحث عن طرق لاستدامها أو التركيز عليها . قد اظهر الجدول ايضاً ان ضعف شبكة الانترنت بالجامعة وعدم وجود شبكة خاصة بطلاب الجامعة غالباً هو الصعوبة التي يواجهها 38.7% من العينة .

اهم نتائج الدراسة الميدانية :-

1. ترتفع نسبة الفئة العمرية (21) سنة الى 47% وتتنخفض جدا نسبة الفئة العمرية 40 سنة الى 3.2% وهي التي ظهرت لاحتواء العينة على طلاب بالدراسات العليا ضمن العينة .
2. ترتفع نسبة تمثيل الاناث بالعينة الى 61.3% ويرجع هذا لارتفاع نسبة الطالبات عن الطلاب بكلية الاعلام والاتصال .
3. ترتفع نسبة طلاب قسم العلاقات العامة والاعلان عن باقي الاقسام حيث كان بنسبة 46.8% من العينة مرتفعاً عن نسبة قسم الصحافة التي كانت عند 29.8% ، ونسبة قسم الراديو والتلفزيون التي حققت 23.4% .
4. 62.9% من العينة هم راضون عن تخصصهم العلمي واقتربه من دراسة التقنية ، ويفسر هذا لادراك الطلاب ان الإعلام بشكل الحديث لاينفصل ابداء عن التقنيات الحديثة.

5. تواجدت ضمن العينة نسبة 22.6% يرون انهم يستفيدون "نعم دائما" من الانترنت ومعهم نسبة 65.3% يرون انهم احيانا مايستفيدون من الانترنت والوسائل الالكترونية فى دراسة المقررات .
6. 48% من العينة تؤكد انها دائما ما تستعمل تطبيقات محددة فى الانترنت للتواصل مع الادارة.
7. لايعتمد المبحوثين بشكل واسع على الموقع الرسمي لجامعة طرابلس حيث 12% من المبحوثين فقط يعتمدون عليه فى المعلومات والاخبار .
8. مثلت سرعة الوصول الى المعلومات والاخبار الاستفادة الاكبر التى سعت اليها 69.4% من العينة ، كذلك كانت الرغبة فى مشاركة المعلومات مع الطلاب الاخرين سبباً عند 52.4% من المبحوثين.
9. فقط 30% من المبحوثين احيانا ما شاهدوا الموقع الرسمي للجامعة ويهتمون اكثر بمصادر اخري للمعلومات مثل صفحة الدراسة والامتحانات بالكلية .
10. 60% لايتابعون موقع الجامعة لانه لا يوجد تفاصيل مباشرة حول موادهم الدراسية ، ولا يوجد به تحديثات واخبار يومية جديدة بنسبة 23.7%.
11. 36.8% من العينة بأن عدم توفر المعلومات من مصادر موثوقة جعلهم " نعم دائما" مايقعون فى مشاكل..
12. 36.3% من العينة واجهوا تعارض او الاضطراب الى تغيير مواعيد المحاضرات او اسقاط المواد بسبب عدم الحصول على الجدول الدراسي.
13. 55.8% من العينة لا يدركون كون الاعلان او الخبر المستقي من الانترنت هو قانونى او غير قانونى ..
14. يفضل 45.2% انشاء الدروس اونلاين للاستفادة المثلى من الانترنت .
15. يرى 66.1% من العينة ان عدم قناعة اعضاء هيئة التدريس باستخدام الانترنت والادوات التقنية ضمن البرنامج الدراسي هى اكبر الصعوبات التى تواجههم لاستخدام الانترنت ضمن العملية الدراسية .

التوصيات :

- 1- توثيق الصفحات الرسمية للكلية بالشارة الزرقاء، واكسابها الصفة الادارية والمناسبة من خلال القرارات التنظيمية
- 2- تدريب الطلاب واعضاء هيئة التدريس على النشر الالكتروني واستخدام تقنيات اكثر دقة مخصصة للتعليم والتدريب بخلاف التركيز على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- تفعيل الايميل الجامعي للطلاب والاساتذة وتحديد اداة رسمية في التعامل والمرسلات بين الطالب والاستاذ .
- 4- الاستفادة من الامكانيات التي تتيحها منظومة الدراسة والامتحانات من امكانيات بما فيها المراسلات الداخلية بين الطالب واستاذة .
- 5- خلق اطار قانوني جديد لاستخدام الانترنت وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن العملية التعليمية ، وتوثيق واعتماد صيغ الاعلانات الالكترونية ضمن الاعلانات الدراسية .

المراجع :

أولا الكتب:

1. أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارة واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط5، الأردن، 2007،.
2. سامي طابع، بحوث الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001،
3. فوزي غرابية ، نعيم دهمش وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دار وائل ، عمان الاردن ، الطبعة الثالثة 2002 ،
4. كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذجه ومهارته ، الطبعة مصر ، عالم الكتاب 2010 .
5. محمد الوفائي، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، مكتبة ألا نجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1989،
6. محمد عبد المجيد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000،.
7. محمد منير حجاب، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة 2 ، 2003 .

8. محمود اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير الطبعة الأولى، القاهرة 2003
الدار العالمية للنشر والتوزيع.
9. منال هلال المزاهرة، مناهج البحث العلمي، دار المسيرة، الأردن، 2014.
10. حسن مكاي، ليلي السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1 القاهرة: 1998الدار
المصرية اللبنانية
11. جودت احمد ، عادل فايز ، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ،
طبعة 1 سنة 2007 عمان الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع

ثانياً المجالات العلمية:

1. رمزي ابوكثيف، التعرض للإعلانات الالكترونية وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي للجمهور
الليبي، المجلة الدولية لبحوث الاتصال والإعلام ، العدد الثاني ، السنة الاولى .
2. سوسن لوانسة، الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث الإعلام الجديد، الجزائر، جامعة
قسنطينة، مجلة المعيار، مج (23)، (العدد 47) (2019م،
3. نهال رجب عبد الرازق. 2013م. دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ،
الخرطوم ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
4. نواف مطلق ، استخدام عناصر التصميم الجرافيكي لإعلانات مواقع التواصل الاجتماعي
وعلاقتها باتخاذ القرار الشرائي للمستهلك الكويتي ، دراسة منشورة ضمن متطلبات درجة
الدكتوراه بكلية الآداب قسم الإعلام تخصص العلاقات العامة والإعلان ، مجلة بحوث كلية
الآداب.
5. نوال الزبيدي ، اتجاهات الطلبة الموهبين نحو استخدام الانترنت ، مجلة كلية التربية اسيوط ،
المجلد الخامس والثلاثون ، العدد الثاني عشر

ثالثاً : المواقع بالالكترونية :

1. نصر الدين العياضي، مراجعة نقدية لنظرية الاستخدام والاشباع ، موقع الجزيرة للدراسات
تاريخ الزيارة 5 مايو 2024 <https://studies.aljazeera.net/ar>
2. نصر الدين العياضي ، التفكير في اعادة التفكير مراجعة لنظرية الاستخدام والاشباع ،
موقع الجزيرة على شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الزيارة 9/يناير 2023
<https://studies.aljazeera.net/ar/article/4876>

3. موقع دراسة على شبكة المعلومات الدولية www.drasah.com تاريخ الاطلاع 9/يناير 12023 - معوقات استخدام الانترنت في التعليم ، مقالة علمية بموقع زمانى على شبكة الانترنت ، <https://zamn.app/blog> تاريخ الاطلاع 6مايو 2024